المحور الأول: في الفرق بين التلميذ والمتعلم : الدلالة والمعنى

1 - مفهوم التلميذ Eléve

يشير مفهوم التلميذ لغويا إلى المعاني التالية1:

- طالب العلم، وخصه أهل العصر بالطالب الصغير في المراحل الدراسيّة الأولى
- تلميذٌ في مدرسة ابتدائيّة، ويقال ألقى الناظر كلمة أمام تلاميذ المدرسة

صبيّ يتعلَّم صنعة أو حرفة :يقال ما زال تلميذًا في ورشة النِّجار

ويشير مفهوم التلميذ كذلك إلى التتلمذ والتلمذة أي يتتلمذ لغيره، والتلاميذ هم مجموعة من الأفراد الذين يختبرون ما اختاره المربون، ومن ورائهم المجتمع لنموهم من معارف ومهارات وميول خلال التربية، ويستعمل هذا اللفظ في المغرب في المراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية[2]، والتلميذ بهذا المعنى هو خادم الأستاذ من أهل العلم أو الفن أو الحرفة أو هو طالب العلم[3].

نستنتج من هذه التعاريف أن مفهوم التلميذ يفيد المعاني التالية:

- يقترن مفهوم التلميذ بالتصورات التربوية التقليدية
- يمثل الجانب السلبي والاكتفاء بتلقي المعارف
- يجسد الجانب التابع والخاضع في العلاقة التربوية العمودية مع المدرس
- يفيد الطفل العاجز والقاصر
- يرتبط بالتعليم الابتدائي والإعدادي والثانوي(أي مرحلتي الطفولة والمراهقة)
- يرتبط بالتعليم الإجباري الذي لا يتحمل فيه التلميذ المسؤولية الكاملة في الاختيار واتخاذ القرار وإنما يكون تحث وصاية ولي أمره.

1 المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية ، مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة 2004،

2 - عبد اللطيف الفارابي وآخرون (1998): معجم علوم التربية، سلسلة علوم التربية ـ العدد 10-9 ط 2 ص ص 100-99

3- العجم الوسيط ، المرجع نفسه